



## المطبوعات العربية القديمة

في سنة ١٩٣٩  
للأستاذ كوركيس عواد



ظفرت المؤلفات العربية القديمة في سنة ١٩٣٨ بفوز كبير. فقد نشر منها خلالها طائفة حسنة ، ابعضها خطر وأهمية لا يقدران . ولا غرو أن تكون جهود العلماء والباحثين المبدولة في سبيلها أثناء تلك السنة قد جاءت بفتح جديد في مناحي اللغزفة العربية ، فكشفت بمض مخبأتها وكنوزها ، تلك الكنوز التي ظلت طوال قرون عديدة بميدة عن المطابع والانتشار ، منزوية في بعض خزائن الكتب ، طامسة في ظلام الإهمال والنسيان ... أجل اكتب لتلك الكنوز أن نحيا حياة تامة ، وقدّر لها أن تأتي من إقبال العلماء والباحثين وعنايتهم ما يستحقون عليها أوفر الشكر وأعطر الثناء

شيء ، وأصلها ( أن ما ) وأن بفتح الهمزة شرطية وهي ( إن ) المكسورة نفسها كما يرى للكوفيون ، ورجحه صاحب المنى بأدلة هي في غاية الوجاهة والقوة ، و ( ما ) نكرة تامة بمعنى شيء ... إلا أنه قد بقي أن ( أن ) حرف شرط فلا يليها إلا فعل فأين هذا الفعل وكيف تقدره ؟

الجواب أن الفعل محذوف تقديره ( كان ) كما قدره النحاة في ( إن خير نفي ) فقالوا التقدير ( إن كان خير ) فتقدير ( أما ) - إن كان شيء - فكان تامة فعل للشرط وشيء فاعلها ، والجواب هو الجملة المقترنة بالقاء ، فتقدير ( أما زيد فنطلق ) إن كان شيء فزيد منطلق ، أي إن ووجد شيء فزيد منطلق

لقد وقف الأستاذ الكبير محمد عرفة من النحاة الأقدمين موقف الذائد الحامي الذمار

فهل يظفرون بدفائه البارح في موقفي هذا الذي أنقدم جيباً فيه . وإني لانتظر رأيه للفصل محمد فرج العنبر

ثم تلتها سنة ١٩٣٩ ، فأصابت المطبوعات العربية للتدعة في أثناءها حظاً حسناً ونالت حركة لا بأس بها؛ غير أنها لم تكن لتجاري حركة السنة التي تقدمتها . وامل أوضح الأسباب لهذا التناقص ما كان ناجماً عن الأحوال السياسية المضطربة التي أحاطت بكل المرافق ، وأحدثت بجميع الشاربع والأعمال ، وبضمنها حركة للنشر كما لا يخفى ...

ولقد خطر لنا أن نتبع ما نشرته المطابع من هذه الكتب العربية القديمة خلال السنة النصرمة ، أعني بها سنة ١٩٣٩ ، فإذا نحن أمام جملة نفيسة منها ، تبلغ في عددها نحو خمسة وثلاثين كتاباً ، بينها ما يتكون من مجلد واحد ، وبينها ما يتكون من بضعة مجلدات ، كما أن بينها عدداً آخر بكل مجموعات أو بنظم في سلامة نشرت بعض حلقاتها في سنتين ماضية والعمل على إصدار بقيتها لا يزال مستمراً ونحن على يقين أنه فاتنا من هذه الكتب طائفة ، قد تكون غير قليلة ، منها ما نشر في المغرب أو في إيران أو في الهند أو في غيرها من الأقطار . وامل لنا في ذلك بعض المنذر : فإن كثيراً من المطابع أو المكتبات أو شركات النشر في البلدان الشرقية تفرط أشد التفريط في إصدار الفهارس المفصحة عن الكتب ، ونشر القوائم التي تقي بالمرام وترشد للقارئ ، من حين إلى حين ، إلى ما يصدر من تلك المطبوعات فتفسر له طريق الحصول عليها فالانتفاع منها

وعلى ذكر هذا أقول : إن شركات الكتب في البلدان الغربية قد قطعت شوطاً بعيداً في هذا المضمار وأمنت في تحسين عملها وتنظيمه ، فلا يكاد يصدر كتاب من الكتب حتى ترى الإعلانات عنه توزع بمجد واهتمام على كل الجهات والأوساط التي ينتظر منها أن تهتم له ، وترى قوائم للكتب قد أنت على ذكره مبيّنة أهم أوصافه ، فيقف متصفحها على شيء من أمر هذا الكتاب . وقد يتكرر الإعلان عن الكتاب الواحد ، فيأخذ أشكالاً وأساليب مختلفة ، فإن لم يصب أحدها المرعى من نشره ، فقد يكون من رفيقه ما يؤدي المطلوب ...

هذا من الوجهة التجارية . وهناك في هذا السبيل ناحية علمية محترمة تسمو على هذه الناحية : فقد يمد بعض العلماء إلى حصر ما نشر في منحي من مناحي البحث والتفكير في أوقات معينة أو غير معينة ، فيقفون القراء ، بأيسر الطرق وأوضحها ، على ما ظهر في العلم الفلاني أو للفن الفلاني من المطبوعات التي لا تقتصر

- على المكتب نجس ، بل تمدها إلى الرسائل والمقالات أيضاً .  
وعلى هذا الوجه يتروى السبيل أمام هؤلاء القراء  
وما لنا نذهب بعيداً ، وأمامنا الآن ثلاثة أجزاء من نشرة  
سنوية جزيلة الفائدة تصدرها المستشرق ماير L. A. Mayer  
بمؤازرة جبهة من أرباب البحث ، بعنوان « حولية منشورات  
الفن والأثرية الإسلامية » Annual Bibliography of Islamic Art and Archaeology  
وها هو ذا قد أصدر مؤخرًا  
نشرة شبيهة بتلك ، غير أنها تتعلق بالمكتب أو المقالات التي  
ظهرت في فرع « المسكوكات الإسلامية » ، وهي لعمري خدمة  
تذكر وتشكر . ومثل هذا شيء كثير يصدر في بلاد المغرب ، ونحن  
عن مثله منصرفون !
- فتي يا ترى نجد بيننا من ذوى الاختصاص ، من يتقدم  
إلى زملائه ، من وقت لآخر ، بتصنيف مثل هذه النشرات التي  
من شأنها أن تفتح أمامهم مسالك البحث ، وتذلل لهم بعض  
العقبات ، وتجعلهم على علم بما ينشر في الفرع الذي يشتغلون به  
وفيا بيلي ثبت موجز بالمكتب العربية القديمة التي ظهرت  
في سنة ١٩٣٩ ، وهو كل ما استطعنا الوقوف عليه . وقد كان  
بودنا أن نضيفها بحسب موضوعاتها ، كما هو الأصلح في مثل هذه  
الشيئون ، غير أنها لما كانت قليلة العدد آثرنا أن نرتبها بحسب  
تسلسل عناوينها ، مع الإشارة إلى سنة وفاة مؤلفها ما أمكن<sup>(١)</sup>
- ١ - الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة :  
ليدر الدين الزركشى (١٧٩٤هـ) . نشره الأستاذ سعيد الأفغاني  
( المطبعة الهاشمية - دمشق ، ٢٢٨ ص )
- ٢ - الأحكام السلطانية : لأبي يولي الحنبلي (٤٥٨هـ) .  
نشره الأستاذ محمد حامد الفقى (مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ،  
٢٩٢ ص )
- ٣ - أزهار الرياض في أخبار عياض : للمقرئ (١٠٤١هـ) .  
نشره الأستاذ مصطفى المقما إبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي  
(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ، ح + ٣٧١ ص )
- ٤ - أسرار البلاغة والبيان : لسيد القاهر الجرجاني  
( ٤٧١هـ ) . نشرته ثانية مطبعة دار المنار - للقاهرة بتصحيح  
الشيخ محمد رشيد رضا والشيخ الشنقيطي ( ٣٦٠ ص )
- ٥ - الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني ( ٣٥٦هـ ) . المجلد  
(١) وضما بين توسين سنة وفاة المؤلف ، كما وضعنا د س ، بدلا  
من « صنعة » .
- المناشر ، نشرته دار المكتب المصرية في القاهرة ، وهو كسابق  
أجزائه من حيث العناية بالتعاليق والنهارس ( المجلدات ١ - ٩  
ظهرت خلال ١٩٢٧ - ١٩٣٦ ، والمكتب لا ينته )
- ٦ - الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيان التوحيدى ( ٤٠٠هـ )  
الجزء الأول . نشره الأستاذان أحمد أمين وأحمد الزين ( مطبعة  
لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة )
- ٧ - أنساب القبائل العراقية : للسيد مهدي القزويني الحسيني  
( ١٣٠٠ ) . نشرته المكتبة المرتضوية بالنجف [ العراق ] ( ٩٠ ص )
- ٨ - البداية والنهاية في التاريخ : لابن كثير ( ٧٧٤هـ )  
المجلد المناشر ، مطبعة السعادة - القاهرة ( المجلدات ١ - ٩  
ظهرت قبل هذا ، والمكتب لا ينته )
- ٩ - البلدان لابن واضح اليمقوبى ( المتوفى بعد سنة ٢٩٢هـ )  
نشرته المكتبة المرتضوية بالنجف ، ١٣٢ ص
- ١٠ - بلوغ الرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك  
اليمين من ملك وإمام : للقاضي حسين بن أحمد العرشي ( المتوفى بعد  
سنة ١٣٣٠هـ ) . نشره العلامة الأب أنستاس ماري الكرملي ،  
مع حواش ، وملاحق ، وفهارس ، ومقدمة بالفرنسية ( مطبعة  
البريتري - القاهرة ، د + ٤٤٢ ص )
- ١١ - بيان مذهب الباطنية وبطلانه ( منقول من كتاب  
عقائد آل محمد ) لمحمد بن الحسن الديلمي ( ألف كتابه سنة ٧٠٧هـ )  
نشره المستشرق شتروطمان ( R. Strothmann ) مطبعة  
الدولة - استانبول ، به + ١٣٧ ص ( النشريات الإسلامية لجمعية  
المستشرقين الألمانية ، رقم ١١ )
- ١٢ - تاريخ ابن الفرات : لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم  
ابن الفرات ( ٨٠٧هـ ) . المجلد الثامن ، نشره الدكتور قسطنطين  
زريق والدكتور نجلاء عز الدين ( المطبعة الأميركية - بيروت ،  
٢٨٤ ص . في هذا المجلد حوادث السنين ٦٨٣ - ٦٩٦هـ . المجلد  
التاسع منه نشر في قسمين سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ ، فهما حوادث  
السنين ٧٨٩ - ٧٩٩هـ )
- ١٣ - تاريخ الطبري : لابن جرير الطبري ( ٣١٠هـ ) نشره  
عبي الدين عبد الحميد ( ٨ مجلدات ، مطبعة مصطفى محمد - القاهرة )
- ١٤ - تاريخ اليعقوبى : لليعقوبى ( المذكور في رقم ٩ ) .  
نشرته المكتبة المرتضوية بالنجف ( ٣ أجزاء ، ٧١٧ ص )
- ١٥ - التبصير في الدين : لأبي الظفر طاهر بن محمد

- De Goeje قد نشر هذا الكتاب في ليدن سنة ١٨٧٣ بعنوان « المسالك والممالك » وهو المجلد الثاني من « المكتبة الجغرافية العربية ». إن طبعة كريمرز هي « الثانية » باعتبار طبعة دي غويه كانت الأولى )
- ٢٣ - طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء : لسيد الله ابن المعتز ( ٢٩٦ هـ ) . نشره الأستاذ عباس إقبال ، على الأصل ، مع مقدمة بالفرنسية ( كبروج ، ٢٢٦ + ٥٥ + XXXII ص ، مجموعة تذكاري ، السلسلة الجديدة ، رقم ١٣ )
- ٢٤ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب : لابن عنبه [ وقيل : ابن عنبسة ] الحسني ( ٨٢٨ هـ ) . نشرته المكتبة المرتضوية في النجف . ١٢ + ٣٧٠ ص )
- ٢٥ - الفتحة في علم الموسيقى : ل محمد بن عبد الحميد اللاذقي ( قدمها إلى السلطان العثماني يزيد ثلثاني الذي حكم أثناء ٨٨٦ - ٩١٨ هـ ) . ترجمها ديولانجه إلى الفرنسية ، ونشر المترجم هذه ( دون النص العربي ) في الصفحة ٢٥٧ - ٤٩٨ من المجلد الرابع من مجموعته في الموسيقى العربي ( المذكور في رقم ٢٠ )
- ٢٦ - كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة : لابن أبي الفضايل الحمادي البغدادي ( من أهل القرن الخامس للهجرة ) . نشره الأستاذ عزرة المطار مع مقدمة لشيخ محمد زاهد الكوثري ( مطبعة الأنوار - القاهرة ، ٤٤ ص )
- ٢٧ - الباب في تهذيب الأنساب : لزيد الدين بن الأثير ( ٦٣٠ هـ ) الجزء الأول ، نشرته مكتبة القدس بالقاهرة ، ٥٩١ ص
- ٢٨ - لسان العرب : لابن منظور ( ٧١١ هـ ) . الجزء الخامس . نشره الأستاذ عبد الله اسماعيل الصاوي ( مطبعة الصاوي - القاهرة ، ١٨٠ ص . المجلدات ١ - ٤ صدرت قبل هذا ، والكتاب لما ينته )
- ٢٩ - المجازات النبوية : للشريف الرضي ( ٤٠٦ هـ ) . نشره الأستاذ محمود مصطفى ( مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ٣٤ ص )
- ٣٠ - الاستجداد من فمات الأجواد : للحسن التتوخي ( ٣٨٤ هـ ) . نشره المستشرق بولي v. Leo Pauly دراسات بنر Bonner الشرقية ، رقم ٢٣ ( ٢٦ + ٢١٣ ص )
- ٣١ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : لابن تفرى بردي ( ٨٧٤ هـ ) . المجلد السابع ، نشرته دار الكتب المصرية

- الاسفرائيني . نشره الأستاذ محمد سليم النعمي ( مطبعة النهضة بنهج باب السعدون - تونس ، ١٨٤ ص )
- ١٦ - الحيوان : للجاحظ ( ٢٥٥ هـ ) . المجلد الثالث ، نشره الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، بتمايق وشروح وفهارس ( مطبعة مصطفى الحلبي - القاهرة ، ٥٨٤ ص . المجلد الأول والثاني صدر سنة ١٩٣٨ ، والكتاب لما ينته )
- ١٧ - ديوان ابن الساعاتي : لبهاء الدين أبي الحسن علي ابن الساعاتي ( ٦٠٤ هـ ) . الجزء الثاني ، نشره الأستاذ أنيس الخوري للقدمي ( المطبعة الأمريكية - بيروت ، ٤٣٧ ص . المجلد الأول صدر سنة ١٩٣٨ )
- ١٨ - رحلة ابن الفقيه إلى نهر الفلجا : لابن الفقيه الحمذاني ( المتوفى في أواخر القرن الثالث للهجرة ) نشرها على الأصل المستشرق كراتشكوفسكي I. Kratchkovsky في ليدن مع ترجمة ومقدمة وشروح وتمايق بالروسية . كما أن فهارس الشروح موضوعة بالروسية والعربية
- ١٩ - رسالة موسيقية : مؤلف مجهول ( قدمها إلى السلطان العثماني محمد الثاني ، الذي حكم أثناء ٨٥٥ - ٨٨٦ هـ ) . ترجمها ديولانجه Baron Rodolphe D'Erlanger إلى الفرنسية ونشر هذه الترجمة ( دون النص العربي ) في الصفحة ١ - ٢٥٥ من المجلد الرابع من مجموعة في الموسيقى العربي La Musique Arabe المطبوع في باريس لدى الكنتي بول غوتتر
- ٢٠ - السلوك لمعرفة دول الملوك : للمقرئزي ( ٨٤٥ هـ ) . القسم الثالث من الجزء الأول ، نشره الدكتور محمد مصطفى زيادة مع تمايق وملاحق وفهارس كلها في غاية الدقة والفائدة ( مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ، ٥٣٢ ص . في هذا القسم أخبار السنين ٦٧٨-٧٠٣ هـ . أما القسم الأول والثاني من الجزء الأول فقد صدر في سنة ١٩٣٤-١٩٣٦ والكتاب لما ينته )
- ٢١ - سيرة أحمد بن طولون : لأبي محمد عبد الله بن محمد المديني البلوي ( ألف كتابه بعد سنة ٣١٢ هـ ) نشره الأستاذ محمد كرد علي مع تمايق وفهارس ( المكتبة العربية - دمشق ، ٤٠٠ ص )
- ٢٢ - سورة الأرض : لابن حوقل ( ألفه سنة ٣٦٧ هـ ) للقسم الثاني نشره المستشرق كريمرز J. H. Kramers . ( مطبعة بريل - ليدن ، ٢٨٠ ص . للقسم الأول ظهر سنة ١٩٣٨ ، وسيتولها الثالث وبه يتم الكتاب . وكان المستشرق دي غويه

القام بضمة كتب أخرى اطلعنا على أسماؤها في بعض الفواهم  
أو المجلدات ، غير أنه لم يشر لدى التسكلام عليها هنا لك إلى سنة  
صدورها ، مما جعلنا في ريبة من صحة نسبتها إلى سنة ١٩٣٩ ؛  
ولما لم تصل إليها يدنا في الوقت الحاضر ، فقد اضطررنا إلى تركها  
على غير رغبة منا . ولعل بين القراء الأفاضل من يقوم بإكمال  
ما فاتنا منها أو ما لم يتأت لنا الوقوف عليه ، وله منا أباغ الشكر  
« بغداد » كركيس هوراد

M. Arab. 140

### يا نكتسد

فلتأمل الناس ما شاؤا فبا تسمية اليابان حدثا بسيطا وبما يسبه باقي  
العالم حربا فاليابان لها عدو مشترك يمكنه أن يوقع بلبه في اليابان .  
إذا عمل الصينيون على فيضان أم أنهرهم الذي وضت له الحواجز منذ  
أجيال فكل طيب يستطيع أن ينبأ بما يحدث فقد حدث ذلك وقد صارت  
النتائج التي ظهرت حتى الآن كبيرة الأهمية .  
فإن مئات القراصخ المرعبة من الأرض قد أصابها الفيضان في بقعة كانت  
مظاهر اللاريا فيها عادية ولا يبي بذلك أنها لم تكن مرتفعة ولكن المرض  
أى اللاريا في الوقت الحاضر لم تكن متفشية بحالة وبائية وبنيبة كبرى  
فالكينا تمثل الدواء الوحيد والواسطة الوحيدة للوقاية في المبالغة الاجمالية  
لاجيوش كما تبين ذلك في الحوشة فاما يستعملها الجيوشان المتناظران واما يفعل  
فيها المرض فله التربع وبظهر أن ذلك قد بدأ الآن .  
فالنساء الصينيات في نيويورك قد جمن مالا كي يستطن تحضير طنين  
ونصف من الكينا لمواطنيهن . ففي كل محل صيني للتفصيل توجد هبة لتلقي  
درهمات الأسريكيين المحبذين . وكية ٤٠ سنتجرام من الكينا يوميا  
ضرورة لوقاية جندي من اللاريا واليانكتسة يتكاثر دائما . فعالجة اللاريا  
تقتضى يوميا مقدار جرام واحد أو جرام وثلاثين سنتجرام من الكينا  
مدة حسة أو سبعة أيام كما تشير بذلك لجنة اللاريا في جمعية الأمم .

### ادارة البلديات — المباني

تقبل العطاءات بمجلس سوهاج  
الحلى لغاية ظهر ٤ مايو سنة ١٩٤٠ عن  
انشاء مجموعتين من المبائل والمراحيض  
المعمية بسوهاج . وتطلب الرسومات  
والمقاييس الخاصة بكل مجموعة من المجلس

٦٦٥٨

نظير ٢٥٠ مليون

بالقاهرة ، ٤٦٦ ص ( المجلدات ١ - ٦ صدرت خلال ١٩٢٩ -  
١٩٣١ ، والكتاب لما ينته )

٣٢ - نخب الذخائر في أحوال الجواهر : لابن الألفاني  
السنجاري ( ٥٧٤٩ ) . نشره للعلامة الأب أنستاس ماري  
الكرملي ، مع تعاليق وملاحق وفهارس ومقدمة بالفرنسية  
( المطبعة المصرية بالقاهرة ، ١٨٨ ص )

٣٣ - نفع للطيب من غصن الأندلس الرطيب : للمقرى  
( أنظر رقم ٣ ) . المجلد العاشر ، نشره الدكتور أحمد زويد رفاقي ،  
بتعاليق الأستاذ يوسف نجاتي ، مع الفهارس . القاهرة ( المجلدات  
١ - ٩ ظهرت قبل هذا ، والكتاب لما ينته )

٣٤ - النقود العربية وعلم التسميات : هي مجموعة رسائل  
عربية في هذا الموضوع ، نشرها للعلامة الأب أنستاس ماري  
الكرملي ، مع تعاليق وملاحق وفهارس ومقدمة بالفرنسية .  
( لطبعة المصرية - القاهرة ، ٥٢٩ ص ) تتألف هذه المجموعة من :  
( ١ ) كتاب للنقود : للبلاذري ( ١٧٩ هـ ) . وهو فصل  
من كتابه « فتوح البلدان »

( ٢ ) كتاب للنقود القديمة الإسلامية : للمقرى ( أنظر  
رقم ٢١ ) وهي الرسالة التي طبعت سابقا غير مرة بعنوان « شذور  
النقود في ذكر النقود »

( ٣ ) تحرير الدرهم والثقال والرطل والمكيال ، وبيان مقادير  
النقود المتداولة بمصر على مقتضى ما حدد بدار الضرب سنة ١٢٥٦ هـ  
لمصطفى الذهبي الشافعي ( من أهل القرن الثالث عشر للهجرة )

( ٤ ) أقوال ابن خلدون ( ٨٠٨ هـ ) في النقود الإسلامية  
( نقلًا عن « مقدمة ابن خلدون » )

( ٥ ) أقوال القلمشندي ( ٨٢١ هـ ) في النقود الإسلامية  
( نقلًا عن كتابه « صبح الأعشى » )

٣٥ - نهاية الأرب في فنون الأدب : للنوري ( ٧٣٢ هـ )  
المجلد الثالث عشر ، نشرته دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ٢٧٧  
ص ( المجلدات ١ - ١٢ صدرت خلال ١٩٢٣ - ١٩٣٧ والكتاب  
لما ينته )

\*\*\*

هذا ما تيسر الوقوف عليه ، وكان بوجدنا أن نذكر في هذا